

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس الثامن والعشرون

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية. الدرس الثامن والعشرون. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام برحمتك انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والاذاعي ومعمر ابن راشد في احاديث - 00:00:00 صفات انهم كلهم قالوا امرؤا كما جاءت. قال ابو عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقات او جاء عن الصحابة رضي الله عنهم وما احدث بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة - 00:00:50

وضلالة. وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد. لا يختلف اهل الحديث في صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي - 00:01:20

في دليل على ان الله في السماء على العرش استوى من فوق سبع سموات كما قالت ساعة وقال والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله وذكر بعض الايات الى ان قال - 00:01:50

هذا اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكايته. لانه فرار لم يوقفهم عليه احد. ولا انكره عليهم مسلم. وقال ابو عمر وقال ابو عمر بن عبدالبر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل - 00:02:20

قالوا في تأويل قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم عرش وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك من يحتاج بقوله. وقال ابو عمر ايضا اهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة - 00:02:50

الا الا انهم لا يكيفون شيئاً من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة. ولا يحدون فيه صفة محصورة. واما اهل البدع والمعتزلة كلها والخارج. فكلهم ينكرونها ولا يتحمل شيئاً منها على - 00:03:20

الحقيقة بما نطق به كتاب الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ائمة الجماعة وفي عصره الحافظ ابو بكر البهقي مع توليه للمتكلمين. مع توليه للمتكلم قال في كتاب الاسماء والصفات - 00:03:50

ابو ما جاء في اثبات اليدين بباب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال بل يداه مخصوصتان. وذكر الاحاديث الصاحح في هذا الباب - 00:04:38

في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقك الله ومثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله الله بكلامه وخط لك اللواح بيده. وفي لفظ وكتب لك التوراة بيده. ومثل ما في - 00:05:08

في صحيح مسلم وغرس كرامة اوليائه في جنة عدن بيده. ومثل قوله صلى الله تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة. يتکفأها الجبار بيده كما يتکفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة وذكر احاديث مثل قوله - 00:05:38

بيد الامر والخير بيديك. والذي نفس محمد بيده. وان الله يبسط يده ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء وقوله المقطيون عند الله على منابر من نور على منابر من نور وقوله يطوي الله يطوي الله السماوات يوم القيمة - 00:06:08

ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك. اين الجبارون؟ اين المتكبرون ثم يطوي الاراء ثم يطوي الاراضين بشماله ثم يقول انا الملك اين وقوله يمين الله ملأ لا يغيضها نفقة سحابة - 00:06:48

آ الليل والنهار. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض. فإنه وعرشه على الماء وببيده الاخرى القسط يخوض ويرفع وكل هذه

الاحاديث في الصحيح. وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له - 00:07:19

اختر ايها شئت. قال اخترت يمين ربى وكلتا ان الله لما خلق ادم مسح ظهره الى احد حديث اخر ذكرها من هذا النوع. ثم قال 00:07:49 البيهقي اما المتقدمون من هذه الامة -

فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والاخبار في هذا الباب. وكذلك قال في سوى على العرش وسائر الصفات وسائل الخبرية مع انه يحكي قول بعض متأخرين. وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويل - 00:08:19

لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتاؤيلها. والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات الله لا تشبه بسائر الموصوفين بها من الخلق. ولا نعتقد التشبيه فيها لكن على ما روي عن الامام احمد وسائر الانئمة. وذكر بعض كلام - 00:08:47

والاوزاعي والليث وحماد بن زيد وحسن بن سفيان بن عيينة والفضل بن عياض ووكيع وعبدالرحمن بن مهدي واسود ابن سالم واسحاق ابن راهويه وابي عبيد محمد ابن جرير الطبرى وغيرهم فيها - 00:09:17

هذا الباب وفي حكاية باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين رغب واحب شيخ الاسلام ان ينقل كلاما متقدمين الذين - 00:09:47

تكلموا في صفات الله تعالى كلامهم في الاستواء والعلو كلامها في اثبات الوجه لله واليد لله كما يشاء كلامهم في اثبات بقية الصفات ولم يحتاج الى كلامهم في الاخبار يعني في ما يتعلق بالبعث والنشور - 00:10:18

والجزاء على الاعمال وزن الاعمال ونحو ذلك لقلة الخلاف فيه مع اهل السنة ومع ونحوها فهذا ابو عمر ابن عبد البر رحمة الله ابو عمر من اهل السنة وهو من اهل قرطبة - 00:10:49

ايمن اهل الاندلس ولكن لصحة معتقدة والاشتغال بالحديث استشهادوا بكلامه ولانه من المؤلفين المشاهير هذا هو المؤلفات الكبيرة التي خدم بها السنة والتي خدم بها العلم طبع له مؤلفات من اشهرها - 00:11:18

التمهيد الذي هو شرح الموطأ والذي توسع فيه لم يشرح الموطأ قبله بمثل ما شرح الا ان ترتيبه ليس الى ترتيب الموطأ طبع على ما هو عليه ثم ان بعض العلماء - 00:11:53

رتبه على ابواب الموطأ يقول ها هنا رويانا عن ما لك بن انس وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة والاواعي ومعمر ابن راشد في هذه الصفات كما جاءت هؤلاء ائمة زمانهم - 00:12:21

ما لك بن انس امام دار الهجرة عالم كبير عاش في القرن الثاني كذلك سفيان ابن عيينة عالم اهل بغداد في القرن الثاني سفيان ابن عيينة عالم اهل مكة في القرن الثاني - 00:12:52

الاواعي عالم اهل الشام اما تعظ في القرن الثاني معمر ابن راشد كان في العراق ثم انتقل الى الى اليمن فهو من علماء اليمن وله مؤلف رواه عنه الترمذى وعبد الرزاق - 00:13:24

وطبع مؤلفه في اخره في اخر مصنف عبد الرزاق هكذا يقول ابن عبد البر رويانا عن هؤلاء انهم قالوا في هذه الصفات ابرها كما جاءت بخلاف المتأخرين الذين سلطوا عليها التأويلات - 00:13:53

والذين حرفا انفعوا دلالتها هذا ما تدل عليه كل ايات احده الصفات وهذا التحريف او قاتهم بلا شك بفعل اليهود يحرفون الكلمة عن وضعه ثم يقول ابو عمر رحمة الله ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل السقطات او جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فهو علم - 00:14:20

يدان به وما احدث بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلاله اشترط فيما جاء مرفوعا ان يكون بنقل الساقطات وذلك لان الامام ما لك رحمة الله - 00:15:00

اشتغل بها اثبات احدهم وطأه ولا ينقل الا عن السكات يقول رحمة الله ادركت في هذا المسجد النبوى اكثر من سبعين او نفهم من العباد يستسقى بهم المطر وما رويت عنهم - 00:15:23

يقول لانهم لم يشتغلوا بالحديث وروايته ولم يكونوا يهتمون به ويحفظونه. ولكنهم كانوا عباد يشتغلون بالعبادة ولما سئل عن احد

العلماء في زمانه قال هل رأيته بكتابك؟ قال لا. قال لو كان ثقة لذكرتها ورويت عنه - [00:15:52](#)

فهو يقول الاحاديث التي جاءت عن والاثار التي جاءت عن الصحابة ندين بها ونصدق بها اما الذي حدث بعدهم مما لم يكن له اصل فيما جاء عنه فانه بدعة وضلاله - [00:16:19](#)

الاسئلة الكلامية وكذلك الجسم والجوهر والاعراض والابعاذه وما اشبهها تكلم بها المتأخرون وتوسع فيها فكان العلم بها اه من اه ما لا ينفع في الدين وضرره اكبر من نفعه هذا هو السبب - [00:16:41](#)

تكلم على حديث النزول في شرح الموطأ يقول رحمة الله هذا حديث صحيح. حديث ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد قد رواه مالك في موطأه لا يختلف عن الحديث في صحته. قد رواه اهل الصحيحين وذكر بعضهم - [00:17:23](#)

انه مرويا عن عشرة من الصحابة او قريب منهم هكذا لا يختلفون في صحته وهو ما نقول يعني له شواهد وله طرق وله آآ وله روایات تكون تلك الروایات اتشهد بصحته - [00:17:54](#)

نؤمن به يقول امن كل من طرق سوى هذه اي من اخبار العدول عن صلی الله عليه وسلم اه نؤمن به رواه مسلم رحمة الله في قيام الليل في باب قيام الليل - [00:18:26](#)

ولم يتهاش من روایته ذكر ان بعض الاخوان انه باحدى القرى هذه احدى الدول تكلم امامهم يحث على قيام الليل وعلى فظهله وعلى فوائده ثم ذكر هذا الحديث ان الله تعالى ينزل في كل ليلة - [00:18:55](#)

حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل مسائل فاعطيه؟ هل من تائب فاتوب اليه هل من مستغفر فاغفر له يقول لما ذكرت هذا الحديث صام ذلك الامام مستنكرا له احاديث في الصحيحين التي رواها الائمه وتلقتها الامة بالقبول - [00:19:30](#)

ولكن لما ان لم يتلقوها هكذا فيه دليل على ان الله في السماء على العرش استوى من فوق سبع سماوات كما كانت الجماعة وهو من حجتهم الى المعزلة بقولهم ان الله تعالى في كل مكان - [00:20:02](#)

هكذا جزم ابن عبدالبر رحمة الله ومع ذلك قد تعقبه من مشاهير العلماء ارأيت كلاما لابن الجوزي ابن الجوزي عفا الله عنه ممن اصفي الى كلام المتكلمين في كتاب الله اسمه صيد الخاطر - [00:20:36](#)

يقول في فاصل من الفصول ولقد اجبت لرجل اندلسي يقال له ابن عبدالبر صنف كتاب التمهيد وذكر فيه حديث النزول وقال فيه دليل على ان الله في السماء على العرش استوى من فوق سبع سماوات - [00:21:11](#)

لانه لم يكن كذلك لم ينزل معنى ثم ان ابن الجوزي هذا الكلام ويذكر ان هذا يؤول الى التجسيم لانه يؤول الى اعتقاد المحسنة ثم انكر مثل هذا - [00:21:40](#)

وقال ان الكلام محتمل للتأنويل وان كلام العرب له معان كثيرة وضرب مثلا يا قال ما مثل هؤلاء الذين هذا فهمهم الا مثل يا رجلا امير اه جاءته امرأة ومدحته - [00:22:12](#)

فكتب الى وكيله تصل اليك هذه المرأة فاقطع لسانها فلما جاءت اليه طلب المسع لقطع لسانها فقالت يا مغفل ما اراد الا اعطاءها يعني اقطع لسانها بالعطاء توقف في ذلك - [00:22:44](#)

فرجعت الى الامير فقالت هذا اميرك ان يجري يقول ان هذا النائب قاصر الفهم يقول ان كلام العرب محتمل كذا وكذا صحيح احتمالات ولكن اذا تكررت الاadle وجاءت على نمط واحد - [00:23:12](#)

صعب تأويتها. ولهذا هؤلاء المسؤولون الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه يتواصون فيما بينهم يقولون لا تذكروا هذه الاadle تحت باب واحد حتى لا يصعب تأوييل ويلها اتركوها باماكنها. اتركوا الايات في اماكنها من القرآن. حتى اذا جئنا الى اية نأولها - [00:23:47](#)

اذا جمعتم الايات عشرين اية في موضع واحد صعب علينا ان نأولها لانها تدل على معنى الواحد اذا جمعتم الاحاديث اه في موضع واحد مع انها متفرقة في الكتب اه فانه يصعب علينا تأويتها - [00:24:19](#)

هكذا يقولون لا شك انا نقول انا اذا جمعناها اصبحت دليلا كان اهل الاهبات واذا اثبتناها فلا يلزم ان يكون ممثلة مشبهة كما تدعون يقول ابن عبد البر رحمة الله والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله تعالى - [00:24:39](#)

وذكر بعض الآيات الدالة على ذلك مثل قوله ان يمرون الا ان يعصيهم الله هل ينظرون الى ان تأييدهم الملائكة ربكم وجاء ربكم والملك صفا صفا. وكذلك ايات العلو. اي مثل سبج اسم ربكم الاعلى - [00:25:12](#)

ابتغاء وجه ربكم الاعلى انه علي حكيم. وكان الله علياً كبيراً ونحو ذلك. الى ان كهل هذا ايسراً واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكايته يعني الدالة على علو الله تعالى - [00:25:35](#)

حتى عند العامة يقول لانه اضطرار. الم يوقفهم عليه احد؟ بل ظرورة عقلية فطرية ولا انكره عليهم مسلم ذكروا ان الجوهيسي وكان من المتكلمين تكلم مرة في مجمع ثم تكلم على صفة العلو - [00:26:00](#)

وكان من عبارتهم قولهم ان الله كان ولا مكان. وهو على ما كان عليه قبل خلق المكان ان الله لم يحتاج الى جهة وانه منزه على جهة كان عنده شيخ يقال له الهمداني - [00:26:34](#)

فقال بدأنا مما تقول ارأيت هذه الفطرة التي نجدها في قلوبنا؟ اذا قال احدنا يا الله ذهب فطرته عقله الى العلو لا يمتلي الى يلتقط بقلبه يميناً ولا يساراً كيف ندفع هذه الضرورة - [00:26:58](#)

اه هذا الجويني حيرني الهنداني حيرني حيرني نقول هكذا اهل الكلام دائماً في حيرة ثم يقول كان ابو عمر ابن عبد البريق ايضاً اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل يعني التفسير قالوا في تأويل قوله - [00:27:28](#)

تعالى ما يكون من نحو ثلاثة الا هو رابعهم قالوا هو على العرش وعلمه في كل مكان يعني ايه؟ ان قوله هو رابعهم اي عالم بهم لا يخفى عليه منهم خافية - [00:28:02](#)

ولا ادنى من ذلك ولا اكثراً الا هو معهم. ومثل قوله تعالى وهو معهم اذ يبيتون ونحو ذلك اي انه عالم بهم ومطلع عليهم - [00:28:25](#)

ويراه ولا يخفى عليه من امرهم خافية مع كونه على العرش فعلمهم في كل مكان وما خالفهم في ذلك من يحتاج بقوله يعني الذين خالفوهم المبتدة فاقوا لهم يحتاجون هؤلاء يحتاجون بها - [00:28:48](#)

وكان ابو ذر ايضاً رحمة الله اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها من صفات الواردة كلها في القرآن والسنة مجمعون على الاصرار بها وعلى الایمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز - [00:29:11](#)

هكذا يؤمنون بها ويهملونها على الحقيقة يردون على الذين يكفرون انها مجاز وذلك اه لأن هذا خلاف ظاهر المجاز لا يعذر اليه الا اذا لم يكن هناك مهماً صحيحاً في المجاز يقولون هو ما يصح فيه - [00:29:39](#)

الا انهم لا يكفيون شيئاً من ذلك يعني لا يكونون كيفية الصفة كذا وكذا او لا يسألون يقولون ما كيفية كذا يحتاجون بها روي عن مالك رحمة الله انه قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول - [00:30:19](#)

ولا يجدون ولا يحدون فيه صفة محصورة. يعني لا يهددونها اي لا يكون الوجه كذا كذا وكذا اما اهل البدع الجمعية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرونها ولا يزالون الى الان - [00:30:46](#)

لهم بقايا المعتزلة متواجدون لقد طبع قبل ثلاثين سنة كتب المعتزلة شيخهم الكبير الذي هو القاضي الهمداني له كتاب في كلامه فيه اربعة عشر مجلداً. اي كله في هذه الباب - [00:31:16](#)

طبعه حقوقه كذلك له كتاب اسمه متشابه القرآن انه كتاب ايضاً في الاصول الخمسة اتبعه ايضاً مما يدل على ان هناك من يهتم بعقيدة المعتزلة على العقيدة المعتزلة الخوارج الان الذين في ايمان وفي غيره - [00:31:50](#)

وكذلك الرافضة الذين في ايران وفي العراق كلهم على عقيدة المعتزلة والجهمية والخوارج كلهم ينكرونها ايات الصفات اثبتت الصفات لا يتحملون شيئاً منها لا يهملون شيئاً منها على بل يحرفونها - [00:32:21](#)

يزعمون ان من اقر بها فهو مشبه هكذا يقولون من اقر الوجه واليد ونحو ذلك فهو مشبه نقول انهم عندنا نافون بالمعبد حقاً ذكرنا سابقاً هناك فرقة يثبتون وان كان لهم قولوا في الایمان والكلام - [00:32:48](#)

ولكنهم اقرب الى اهل السنة كان على عقيدتهم احد السلاطين السلطان محمود ابن سبق سكين الذي تولى السلطة في الهند والسندي

ونحوها وطالت مدتة نحو ثلاثة سنۃ وفتح الله عليه بلا دا کثیرة - 00:33:34

ذکروا انه احضر احد المعتزلة الذي ینفی هذه الصفات او یقول ان الله الى فوق ولا تحت الى اخره فقال له اخبرنا ما الفرق بين الہک
الذی تتبته بین المعدوم - 00:34:02

لا فرق هذه صفة المعدوم الذي ليس بجوار العرب والذی ليس به اي دون ان یفك ولا تحت الى اخر ذلك هذا حقيقة انه غير موجود
فانت تبتون لها ولكنکم تبطلون وجوده - 00:34:25

ان ما اقر بها فهو مشبه. نقول انکم انا فون للمعبود حقا فيما قاله القائلون الذين یقولون بما نطق به كتاب الله وسنۃ رسوله صلی الله
علیه وسلم. هؤلاء هم اهل العلم وهم - 00:34:44

ائمة الجماعة هذا ملخص من کلام ابی عمر ابن عبد البر یقول وفي عصره الحافظ ابو بکر البیهقی عالم محدث شافعی المذهب له
مؤلفات هذا هو كتاب السنن الکبری الذي هو من اکبر ما جمع في السنن - 00:35:07

وله ايضا كتاب من معرفة كبير وله ايضا کتب اخري يقول مع تولیه المتكلمين من اصحاب ابی الحسن الاشعری عنهم انه رکن
الى المتكلمين الاشاعرة ویغب عنهم علماء في زمانه على عقيدة العشائر - 00:35:43

وهم من المتكلمين يتولاهم صنف له كتاب اسمه الاعتقاد صغير يذكر فيه عقيدة اهل السنۃ او العقيدة السلیمة وان كان علیه شيء
من الھفوات وله ايضا كتاب مطبوع اسمه الاسماء والصفات - 00:36:15

هذا الكتاب الصبح اول من طبعه احد الاشاعرة وهو زاهر الكوثري ولما طبعه افسدہ حيث انه حرف فيه وغير وتأول كل صفة ابطل
دلالاتها ثم اعيد طبعه وارضع نفيا تلك التأویلات التي سلکها الزاعی الكوثري - 00:36:44

قرأه بعض الشباب بعض العلماء او المشايخ او طلبة العلم ولاحظوا على البیهقی بعض المخالفات وذلك لانه رکن الى الاشاعرة فوجد
عليه بعض الملاحظات بهذا الكتاب الذي طبع في مجلدين كبيرین كتاب الاسماء والصفات - 00:37:28

يقول في هذا الكتاب باب ما جاء في اثبات اليدين صفتین لا من حيث الجارحة هذه الكلمة مما يتوقعه اهل السنۃ يقولنا لا نقول
جارحة ولا غير جارحة لأنها کلمة مبتدعة - 00:38:01

ولكن اراد بذلك الا یطعن عليه العشائر والمعطلة. الذين یقولون اذا اثبتم اليدين لقد اثبتم لله جوارح مثل جوارح الخلق فيقول
لورود خبر الصادق به يعني خبر النبي صلی الله علیه وسلم - 00:38:26

وكذلك للایات قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هكذا لما خلقت بيدي دليل ظاهر على ان الله خلق ادم بيده
او بيده اثبات اليدين - 00:38:52

هل یجوز ان یقال بقدراة او بنعمتي لا یجوز كما جاءت كذلك آية سورۃ المائدۃ لقوله تعالى قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ایدیهم
ولعنوا بما قالوا. بل یدع مبسوطتان. اثبات - 00:39:19

فتتعالی اليدين اثبات بسطهما یقول وذكر الاحادیث الصحاح في هذا الباب يعني هذه الاحادیث التي اوردتها والبیهقی محدث عالم
بالاحادیث وعالم بطرقها. یدل على ذلك الشفاء اذا جاء في باب من الابواب - 00:39:43

مثل قوله بغير حدیث من حدیث الشفاعة احادیث الشفاعة رویت من غير طریق يا ادم انت ابو البشر. خلقك الله بيده ونفح فيك من
روحه هكذا اخبر النبي صلی الله علیه وسلم ان ناسیاتنا الى ادم ويطلبون من الشفاعة - 00:40:15

خلقك الله بيده اثبات الید وقوله صلی الله علیه وسلم في الحديث المتفق عليه انت موسی لفي هذه الطلعة احتاج ادم وموسى
انت موسی اصطفاك الله بكلامه تركت الالوهیة بيده اثبات الید اخط لك الالواح بيده - 00:40:44

هكذا ورد ان الله تعالى كتب الالواح لال موسی بيده. وفي لفظ وكتب بكى التوراة بيده صريح في ان الله له الید او له الیدان کما
يشاء ان ثبت ذلك اه كما ورد في هذه الاحادیث - 00:41:12

کذلك حدیث ثالث قوله صلی الله علیه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة یتكفأ الجبار بيده کما یتكفی احدهم خبزته في
السفر الارض کلها يعني کما اسأت الارض ا تكون کانها الخبزة التي تكون في يد الانسان یقلبها - 00:41:43

ما زلت مقدارها وأسرح من ذلك قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره. والارض جميراً قبضته يوم القيمة. والسماء مطويات
يميناً هذه المخلوقات الارض كلها او الارضون السبع هذه الارض التي نحن عليها - [00:42:18](#)

معها سنت اراضين مثلها صغيرة في قبضة الرحمن جاء في حديث عن ابن عباس انه قال ما السماء السبع والاربعون السبع ابي كف
الرحمن الا كخردلة في يد احدكم فهذا - [00:42:49](#)

كذلك ايضاً الحديث الرابع في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وغرس كرامة اولئك بجنة عند بيده اه نثبت اليه كما وردت
في هذه الاحاديث كذلك يقول صلى الله عليه وسلم - [00:43:16](#)

ابد يا الامر هذا ان الله تعالى يقول بيدي الامر لما ذكر الانسان للدهر يؤذيني ابن ادم يسم الدهر وانا الدهر ابي اجي الامر اكلمه كيف
يسأله اليه كذلك بهذه التلبية - [00:43:50](#)

لبيك يسعدك والخير كله بيديك اثبات اليه كذلك كان صلى الله عليه وسلم يهلك كثيراً بقوله والذي نفسي بيده هذه ادلة كذلك حديث
ايضاً بلفظ ان الله يبسط يده بالليل ان يتوب - [00:44:30](#)

مبغي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. كذلك قوله صلى الله عليه وسلم المقصطون عند الله على منابر من نور عن يمين
الرحمن وكلنا يديه يمين اثبت يده وابت يمين - [00:44:59](#)

هكذا قوله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السماء يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الجبار اين الجبارون؟ اين
المتكبرون؟ ثم يطفي الاراضين بشماله ثم يقول انا الملك. اين جبار؟ اين المتكبرون - [00:45:27](#)

اشكل هذا الحديث ايضاً قال بشماله مع ان الحديث قبله كلنا يديه يمين فنقول سميت شمالاً لمقابلة اليمين فانه كل يمين اه تقابلها يد
اخري اليه الثانية تسمى الشمال ولكن - [00:46:00](#)

الرحمن تعالى كلنا يديه يمين مباركة وشتاقاها من اليمن الذي هو البركة وكثرة الخير يكون قوله بشماله يعني بيده الاخرى المقابلة
لليمن يقبض الله هذه المخلوقات كلها بيمنيه او بيديه ثم يهزهن ويقول انا الملك اين - [00:46:31](#)

ارون عين المتكبرون وذلك دليل على عظمة الخالق الذي هذه عظمته تصغر هذه المخلوقات الكبيرة التي شاهدتها كانوا صغيرة في
قبضة الرب سبحانه وتعالى انه لان هذا نسبة لها الى عظمته - [00:47:07](#)

اذا اثبتنا هذه الصفة صفة اليه فلا نثبتها كاسية المخلوقين نقول انها كما اه كما اثبتنا انها يد. لكن الطريق فيها كما جاءت اورد ابن
كثير رحمة الله احاديث في هذا الباب يعني في اثبات في اليدين وقط المخلوقات - [00:47:39](#)

عند تفسير قوله تعالى والارض جميراً قبضته يوم القيمة والسماء بيمينه قبل ان يوردها قال وفي الباب احاديث كثيرة الطريق
فيها عند اهل السنة امرارها فكما جاءت يعني ثبتها ونمراها ولا نتأولها ولا نحرفها ولا نكيفها - [00:48:09](#)

اهكذا طريقة اهل السنة جاء ايضاً اثبات الاصابع في قوله صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن لما سمعوه
يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك - [00:48:42](#)

سؤاله وكانوا اتخاف علينا اذا كان ما من قلب او ما من القلوب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن قد يكون بعضهم نحن نحن
نجزم بأنه ليس باجواتنا اصابع - [00:49:12](#)

يقول كانهم يقولون اين الاصابع التي في قلوبنا ويجب شيخ الاسلام رحمة الله في التدميرية بان المراد انها بينه في قبضته الخلق
كلهم في قبضته وبين اصابعه يصرخهم كيف يشاء. وان كلمة بين - [00:49:40](#)

لا تدل على المماسة واللاماسة واستدل بقوله تعالى والسحاب المسخر بين السماء والارض هسه ابو هل يمس الارض هل تمسه السماء
بينهما يعني انه بينهما وان لم تمسمها ادعاها. هكذا بين اصبعين - [00:50:08](#)

جاء ايضاً اثبات الاصابع من اليهود جاءه امر من اخبار اليهود فقال يا محمد انا نجد ان الله يضع السماء على اصبع والاراضين على
اصبع والجبال والبحار على الماء والتر على اصبع وسائر الخلق على اصبع - [00:50:33](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقاً لقول الحبر وقرأ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميراً قبضته يوم

القيامة هذا الحديث ذكره ابن كثير عند تفسير هذه الآية - 00:51:06

حديث اصبع ففي بعض الروايات انه يشير باصبعه انه يقول يضع السماوات على به والاراضين على به يشير الى اصابعه اولا ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من اثباتها - 00:51:29

اثبات التشبيه او التمثيل او نحو ذلك ذكر للامام احمد رجل صفة اليد فمد يده وقال يقبض الله السماوات بيده هكذا. وقبض اصابعه فانكر الامام احمد عليه لما حرك يده وكان قطعها الله قطعها الله يعني لا يجوز له - 00:51:56

ان يسبح وان يعتقد انها تشبه يد المخلوقين بل ان كل اه موصوف تناسبه صفتة ولا يقال اه ان صفاتنا اذا اثبتنها تثبت او تشابه صفات ربنا سبحانه وتعالى لقد اثبت الله تعالى هذه الصفة بالقرآن - 00:52:44

فجاءت بلفظ الافراد قال تعالى تبارك الذي بيده الملك وقال تعالى بيديك الخير وانك على كل شيء قادر والمراد جنس اليد وجاءت بلفظ المثنى في قوله بل يداه مبسوطتان اي ما خلقت بيدي - 00:53:21

بلغظ المثنى ان ثبت ما جاءت وجاءت بلفظ الجمع ولكن يراد بجمع التعظيم في قوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا اثبت ولكن الجمع للتعظيم الا للادب - 00:53:50

فان المعلم نفسه يجمع نفسه بالتعظيم الله تعالى يعظم نفسه كما في قوله انا اعطيتك ما قال انا اعطيتك ان فتحنا انا انزلناه نحن قسمنا الجمع للتعظيم ومع ذلك فان كثيرا - 00:54:22

من المتكلمين ومن على نهجهم فلما تكلموا بهذه الصفات فبالغوا فيها اه كانه صعب عليهم اثباتها كما جاءت واخذوا يذكرون معاني منهم ابن حجر رحمة الله داخل المتكلمين اصفي الى كلامهم وتتلذذ على كثير من ابي زمانه - 00:54:52

مع انه محدث اشتغل بحديث وصار عنده علم به صحيح البخاري فتح الباري جاء الى ذكر اليد فتوسع بذلك وقال اليد تطلق على كذا وتطلق على كذا حتى قال - 00:55:29

انها تطلق على ثلاثة معنى يقول ان فلانا يقول عندي لفلان يد يعني نعمة او عيد ایاني منة او نحو ذلك ذكر لذلك امثلة ونحن نقول لقد تترك اليد على عدة معانٍ ولكن الاصل ان التي - 00:55:57

اه نعرفها ولكن مع ذلك اه ثبتتها اولا نكيفها بل نعتقد ان الله تعالى موصوف بصفات الكمال ومنزه عن صفات النقص وان اثبات هذه الصفات يعتبر كمالا الله سبحانه وتعالى - 00:56:40

خالفوا كل شيء اذا اراد شيئا ابدا يكون له كن كيف يكون دون ان يحتاج الى اعون ولا الى ادوات ولا الى الات الى خلقه وتدبيره فهو سبحانه على كل شيء قادر - 00:57:11

ولكن جاءتنا او صافه ومن جملة ذلك وصفه بالعلو فوق المخلوقات وصفه عظام العظمة. وبيان كل شيء تحت قدره وتحت قهره هكذا الذين يتأولون ايه بمثل هذا قرأت تفسير بعضهم لابن سورة تبارك - 00:57:40

قال تبارك الذي بيده الملك فسر ذلك بقوله كثر خير من تحت تصرفه وتقديره الملك الحقيقي تبارك يعني كثر خلقه فمن بيده يعني تحت تصرفه وتقديره الير انا في اه حقيقة اليد كما شاء الله - 00:58:13

وهكذا يقولون في سائر الادلة مع كثرتها وتنوعها وكذلك ايضا يقولون في اثبات الصفة الوجه من الادلة واضحة لاثباتها في قوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاغرق الشبهات وجهه من انتهى اليه بصره من خلقه - 00:58:45

دليل على ان الله تعالى له الوجه كما يشاء وانه احتجب ابن نور الذي هو نور قوي كما اسم ذلك بقوله الله نور السماوات والارض ونحو ذلك فعرف بذلك ان اهل السنة هكذا - 00:59:24

يطلقون هذه الصفات ويقولون الله اعلم ابن تيمية من كلام البيهقي رحمة الله انه ذكر ايضا الحديث الذي فيه ان الله لما خلق ادم قال له اخسر ايته ما شئت. قال اخترت يمين ربي. وكلتا يدي ربي يمين - 00:59:55

الرايعة اثبت في هذا اليدين ويدعه مقبرتان واختر في يمين ربي ذلك لانها مشتبكة من اليمين يقول الحديث ان الله دخل لما خلق ادم مسح ظهره بيده هذا ايضا فيه اثبات اليد - 01:00:36

الى اخر ذكرها من هذا النوع وذلك لانه متوجل في الحديث عنده معرفة بعلم الحديث يدل على ذلك مؤلفاته ثم قال البيهقي رحمه الله اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبن بالايات والاخبار في هذا الباب - [01:01:07](#)

يعني ما فسرها تفسيرا جهمية ولكنهم يعرفون معانيها دلالاتها. ويعتقدون صحة ما تدل عليه اذا كان فهم اهل السلام الاشعرية والمعتزلة فهموا من ذلك انهم يقرأونها ولا يدركون ما مدلولها ولا ما معناها - [01:01:38](#)

وانكم كالاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الا امانى اي مجرد قراءة من غير فهم فكأنهم يقولون ان هذه الايات التي في ذكر اليه لا يدركون ماذا تدل عليه مع كثرتها والاحاديث والايات التي تدل - [01:02:17](#)

سؤال اثبات الوجه لا يدركون معناها يقرأونها و كانواها كلام اعجمي لا يدركون ما دلالته هذا فهموه من هذه الجملة اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والاخبار في هذا الباب - [01:02:47](#)

والصحيح انهم فسروا ونقلت عنهم ادلة كثيرة في الاثبات الاستواء واثبات العلو ونحو ذلك. وقد ذكر شيخ منها جملة في اول هذه الرسالة يقول ثم قال وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائر الصفات - [01:03:13](#)

يعني ذكر الاستواء على العرش وذكر صفات الخبرية يعني الصفات الفعلية الصفة الوجه وصفة العين وصفة البصر وكذلك ايضا الصفات الفعلية كالصفات المحبة وصفة الكراهة والبغضاء والرضا والغضب والمحبة احبتني ونحو ذلك - [01:03:45](#)

مع انه يحكى بعض المتأخرین وذلك لانه في زمن كثیر فيه المتكلمون وصاروا حوله كثیر اه دخله شيء من کلامهم مع انه امام في الحديث يقول وكان القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأویل - [01:04:16](#)

ابو يعلى اه هو ابن هراء وهو امام مذهب الامام احمد والذي احیا هذا المذهب بعد ان کاد يظهر فلما کان في زمانه اشتهر بالعلم واشتهر بالمكانة فتتلذذ عليه التلاميذ الكثیر - [01:04:46](#)

وخصهم بمذهب الامام احمد ولما تقدم مذهب احمد في الفروع اعتقاد ایضا مذهبه في الاصول الذي هو العقيدة ولو انکر عليه اهل زمانه لما الف مرة رسالة تتعلق بالعلو اثبات علو الله تعالى خلقه - [01:05:21](#)

عليه اهل زمانه وكان ابو يعلى مجسم ابويها على مشبه فاعتذر وكان انا ما اتيت بشيء مني انا قلت الكلام عن مذهبی عن الامام احمد وعن ولده عبد الله عن السلف وعن آآ - [01:05:53](#)

ابي بكر الخال وابنه حامد ونهرهم نقلت کلامهم فلا تنسبوا الي شيئاً انسبوا الى غيري اهذا كتاب ابطال التأویل يذكر فيه شباهات المتكلمين ثم يناقشها يذكر الدليل ثم يذكر بعض - [01:06:18](#)

اه من اعترض عليها يبين دلالتها ويحملها على ما ان تكون مشبهة. هذه صفات احد من المخلوقين. هكذا ابطال التأویل او ابطال التأویلات يقول لها لهذا الكتاب لا يجوز رد هذه الاخبار. يعني هذه التي في الصفات - [01:06:52](#)

ولا يجوز التشاغل بتاؤيلها. الذي يحاول فيه المتكلمون حتى يصرفوها عن دلالاتها وتأويلها في الحقيقة تهدف للكلام عن موضعه والواجب حملها على ظاهرها يعني ان نفهم منها كما يفهم ما نفهمه - [01:07:28](#)

من سائر الكلام العربي الفصيح على ظاهرها ونعتقد انها صفات الله اي صفات ربنا وانها لا تشبه بسائر الموصوفين بسائر الموصوفين بمثلها من الخلق اذا اثبتنا الصفات الذاتية الوجه واليد ونحو ذلك - [01:07:56](#)

تنزلنا عن صفات المخلوقين ولو كان له مثل هذه الصفات وكذلك ایضا اذا اثبتنا المحبة والرضا والغضب واثنى اثبتنا سائر الصفات الفعلية كالعلو والنزول والمجيء ونحو ذلك لا نعتقد التشبيه فيها - [01:08:28](#)

الا ترمون بانا مشبهة او عشوية لكن نعتمد على ما قاله الائمة على ما روی عن الامام احمد وسائر الائمة لان الامام احمد رحمه الله له رسائل يرد بها على المبتدأة وعلى المعطلة - [01:08:59](#)

يثبت بها الصفات وكذلك ابنه عبد الله. وكذلك تلامذته وله مؤلفاتنا لهم روایات مذکورة فيه تراجمهم يقول انه اي الا رحمه الله ذكر کلام الائمة تذكر بعض الكلام الزهري والزهري من اصغر التابعين - [01:09:31](#)

توفي سنة مئة واربع وعشرين اسمه محمد ابن مسلم ابن شهاب وهو من حفاظ التابعين حفظ الله به كثيرا من السنة وذلك اذا ما

اشتهرت السنة اشار اليه عمر ابن عبد العزيز - 01:10:07

لأنه من قريش اشار اليه ان يكتب ما تيسر من الاحاديث فكتب السنة اكتب احاديث كثيرة وكان مرجعاً كان المحدثين يأتون اليه وينقلون عنه الاحاديث يروونها على ما حدث بها - 01:10:36

سواء يكتبون ثم يحفظونها او اعمل له قوة ادراك يحفظ كذلك التابعين مكحول مع انه من الموالي ليس من اصول العرب ولكنه من العتقاء كذلك مالك ابن انس من العرب - 01:11:05

يعني امن ذوي الاصبхи. كذلك الشوري سفيان ابن سعيد المسروق وكذلك ابوه سعيد بن مسروق من رجال الحديث وكذلك الاوزاعي ابو عمر الاوزاعي مات سنة مائة وسبعين وخمسين الشام - 01:11:35

كذلك عالم مصر مشهور بالعلم ويرجع اليه وكذلك ايضاً. فتح الله عليه فتح عاليه بالدنيا ذكر ان مالكا طلب منه ان يرسل اليه شيئاً من العصفر ل حاجته اليه فارسل اليه عدة اعمال - 01:12:08

ما يدل على بيع الموجه بينهما النصر ومالك ادم المدينة اه كذلك همد زيد وهماد ابن سلمة فمن اكابر المحدثين محمد ابن سعيد ابن درهم محمد بن سلمة ابن دينار - 01:12:43

آآ بعضهم ويقول ان فضل ابن سلمة على ابن سعيد كفضل الدينار على الدرهم محمد ابن زيد ابن درهم حماد ابن سلمة ابن دينار ومع ذلك فان محمد ابن زيد - 01:13:15

او ثق واكثر رواية واحتج به جميع المحدثين وكلاهما من طلبة العلم سفيان بن عيينة عالم مكة ادرك الزهري سنة اربع وعشرين ومئة وهو عمر الى ان مات سنة تسعة وثمانين - 01:13:45

ومئة وروى عنه الامام احمد عالم جليل من علماء مكة هكذا الفضيل ابن عياط مع انه ليس من الذين يستغلون بالحديث ولكنه من العباد والزهاد والذين لهم اي شهرة في العبادة ولهم وقائع تدل على ما وهبهم الله له - 01:14:15

ذكروا انه مات ولده الكبير فلما جاءه الخبر فضحك اه كيف تضحك بممات ولدك؟ فقال رضيت له ما رضي له ربها هكذا يعني من باب الرضا بقضاء الله تعالى ولا هو قصص - 01:14:47

وله اثار وهو الذي كان وما الابيات المشهورة ارأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب. وخير لنفسك عصيانها وهل افسد الدين الا الملوك واهدار سوء ورهبانها - 01:15:24

وله كلام حسن كذلك كان في زمنه عبد الله ابن المبارك عالم خراسان ارسل اليه ابياتاً يعظهم يا ويذكر ما كان عليه يقول فيها يا عابد الحرمين الى ابصرتنا لعلمت انك في العبادة تلعب - 01:15:53

اريح الامير لكم ونحن اميرنا. رهج السبابك والغبار الاطيب. من كان يخضب خده بدموعه فنحرورنا بدمائنا تتغضب او كان يكتب خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة ثم يقول فيها يقول هذا كتاب الله ينطق بيننا ليس الشهيد بميت لا يكذب - 01:16:25

اي وعظ بها ابن المبارك ابن الفضيل ابن عياض الفضيل كتب له ايضاً حديثاً صحيحاً في فضل الجهاد وفضل المجاهدين كذلك ابن الجراح من علماء العراق آآ روى عنه الامام احمد رحمة الله - 01:17:03

كذلك عبد الرحمن بن مهدي اه من علماء الامة او تتلمذ على الثور وغيره وهو في عهد الامام احمد كذلك اسود بن سالم من مشاهير العلماء ابن ابراهيم ابن مخلد اشتهر بأنه ابن عالم جليل اه ترجمته واسعة كذلك ابو عبيد - 01:17:35

القاسم ابن سالم له رسالة مرفوعة بعنوان الايمان كذلك محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير الذى هو اه افضل تفاسير المتقدمين وهكذا غيرهم في هذا الباب يقول الشيخ رحمة الله وفي حكاية الفاظهم طول فاكتفى بذكر اسمائهم - 01:18:15

نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله على محمد - 01:18:51